فقال له عظيم الجمع والله لولا ما أمرنا به الملك من رأفته
بالرعية ورحمته لهم من النظر في أمرك لكان القضاء وا
لواجب عليك في أول يوم لقتلك فقال دمنة إن شفقك هذا
ليس بمنطوق برأفة ولا رحمة ولا أنت تنفس تنطق في أمر
مظلوم ولا تحب الخوف والعدوان ولأراك فلو تغيرت عند الظن
وجنبتني وتركتني أمور القضاء وما يجب عليك ويلزمك
من الكف عن الخديعة للناس وانصرفت إلى العمل بالله
بالظنون التي تختلف بها الأحوال ومن كان كذلك أصابه تختلف
ما أصاب البازيار الفرنق لمولاته وزعمه أنه زنا
مع رجل يفجر بها في الفراش وكيف كان ذلك قال دمنة
زعموا أنه كان رجل متمكن وله امرأة ذات عقل
وجمال وعفاف وكان للرجل عبد بازيار عارف بسيا جازيا
[illegible] مولاته عن نفسها

وأبت فاضطر عليها لامتناعها ومال إلى إعمال
الحيلة في شأنها وإضمار عيب لها فلم ير إلى ذلك سبيلا
فخرج يوما إلى الصيد فصاد فرخين ببغاء فأخذهما ور
باهما وأدبهما وعلم أحدهما أن يقول رأيت البواب
مضاجعا لمولاتي على فراش سيدي وعلم الآخر أما أنا فلست
أقول شيئا أراد به التضريب وأدب الفرخين بالكشـ
ـحة فأدبه وكلامه سبعة أشهر وكانت اللغة بلخية
لكون العبد بلخيا فصارا يتريان السيد بتلك اللغة
فأعجب مولاه بهما من غير معرفته بتلك اللغة وفهم ما
يقولانه وأمر بقبضهما من البازيار والإحسان إليه ثم
أمر امرأته بالاحتياط بهما وحفظ القيام بحفظهما فلما
وضع الطعام وأتي بالشراب أمر الرجل أن يؤتى بالببغاء و
بين [illegible] فلما وضع [illegible] علما [illegible] الفوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)